

حلقة 6 | تحريم الخبائث عبر الزمن | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله -

00:00:00

وصحبه وانصاره وجنته. ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جندا صادقين هذا الدين وان نبادر
دعوتنا على بصيرة. كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا -

00:00:23

ومن اتبعني انعم واكرم ايتها الاخوة انعم واكرم بدعة يفقها اصحابها ويفهمونها ويعرفون كيف يعودون عنها وكيف يقدمونها للناس
وكيف يستوعبونها وكيف يجعلونها رأس مال يجعل الناس تفهم حقيقة الدين. نحن ايتها الاخوة في هذه السلسلة -
00:00:43

نتحدث عن امور لانني والله اغار على الاخوة. اغار عليهم ان يقفوا في صلاة القيام مثلا يصلون لله عز وجل بالقرآن ثم هم لا
يفهمون القرآن. ثم هم عندهم طلاسم لا يعرفون -

00:01:10

كون حقيقتها في القرآن ويزعمون مع ذلك انهم اهل القرآن. لا اهل القرآن هم من يفهمه. اهل القرآن من توعبه اهل القرآن من يدرك
حقيقة معناه. اهل القرآن من يستطيعون التعبير عنه. الواقفون امام -

00:01:30

اية الذين ليس على قلوبهم اقفالها الذين تفتحت ابصارهم ليتذربوا. افلا دبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولذلك فاننا اليوم مع
حلقة جديدة من حلقات تلك ايات التي قد تنشئ اشكالية في الافهام ونريد ان نزيل الاشكالية وان نجلبها وان نفهم. واحنا -

00:01:50

في كل لقاء بنعمل كده. نطرح الاشكالية ثم نظهر حقيقتها ليفهم الناس. عارفين لو فضلنا بهذا الصورة في كل ما يطرحه الاسلام والله
يكتمل فهمنا للدين تماما خلاص اصبحت الامور امامنا واضحة. اليوم ايتها الاخوة اطرح عليكم قضية جديدة. يقولون -
00:02:22

الا انتم يعني الستم تقولون ان الله تعالى يحل الطيبات او ويحرم الخبائث؟ ايوة. يعني اذا الخبائث حرام. ايوة والطيبات حلال. ايوة
ايه المشكلة يقول لك لا اقول لك ازاي. كيف تفسر اذا ان هناك اشياء هي نفسها حرمت على قوم -

00:02:48

واحلت لقوم اخرين اذا كانت الخبائث حرام والطيبات حلال. يبقى لما كانت محرمة كانت خبائث ولما احلت رجعت بقت طيبات ولا
ايه الحكاية ان الله تعالى يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم -

00:03:20

يبقى ربنا بيقول حرمنا عليهم طيبات. فهل الخبائث بقى هل المحرمات كلها خبائث ولا فيه اهو طيبات محرمة ناس يعني انا باسعد
والله بمن يقف امام ايات القرآن. هذه الاسئلة تدل على بصيرة -

00:03:50

انسان بيقرأ الایات بيستوعب. انما مليون واحد مرة على الایة دي حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ولم يقفوا. وهنا ايتها الاخوة اقول
نعم المحرمات هي الخبائث. والخبائث محرمة. او الله حرم الخبائث والخبائث حرام -

00:04:11

والله احل الطيبات والطيبات حلال. ولكن احيانا تكون الطيبات خبيثة لشخص معين مثلا الله اخرج من الارض فواكه لكن قد يكون
انسان عنده مرض السكر فالطبيب يقول له لا تأكل هذه الفاكهة لانه انت مريض. المرض فيك انت -

00:04:37

فلا اكلت هذه الطيبات هي بالنسبة لك انت خبائث. انما هي في الاصل ليست خبائث او يبقى هي تصيبك انت ولكن هي بطبيعتها

حلال طيبة يأتي ولدك يأكل حلوي حلوي تقول له يا بني سنانك سوست. فتمنعه من الحلوي - 00:05:13

لان وزنه زاد او لان اسنانه تخرب او طب وهي الحمايك الحلويات. ما هو اكل انما في المقابل قد يكون انسان عنده نوبة سكر ولا بيسموها ايه؟ يحتاج يأكل قالب سكر بسرعة شيء - 00:05:42

قل له والا تأتيه غيبة سكر او كومة سكر او شيء من هذا القبيل اه يبقى اذا الحل والحرمة مرتبط بالطيب والخبث. الطيب حلال والخبث ولكن على حسب ايضا التطور البشري. ماذا يفيد - 00:06:03

كانت وماذا يضرك انت؟ ولذلك ذكر الله تعالى هذه الاية اللي السؤال طرحتها ذكرها عن بنى اسرائيل قال انه بنو اسرائيل كانت قد خبشت انفسهم وفسدت فاراد الله ان يؤدبهم وانت تفعل هذا مع ولدك. تقول له طب شف بقى المتصروف انا اعطيك المتصروف كل يوم - 00:06:26

لكن اليوم لن اعطيك متصروف مع انه المتصروف علماء التربية يقولوا انه اداة مهمة جدا من ادوات التربية انك تعلم الولد ان يملك وان يتملك يعني وان يتصرف وان يكون رشيدا - 00:06:53

انما انت ممكн هو هيشتري بها ايه يعني؟ هيشتري بها حاجة يشربها وحاجة يأكلها طب ما ادي له وهو ماشي اكل وشرب ولا يكون لكن اعطاه طعاما وشرابا واعطاه مالا لتدريبه على التصرف. انما انت تأتي في اليوم المحدد هذا وتقول - 00:07:09

سامنوك من المتصروف. مع ان علماء التربية يقولون انه مفيد لكن هامنوك وهامنوك من المتصروف لاني اريد ان ان اقوم فيك اعوجاجا قد ظهر منك. تعال على ابنك ولد كده - 00:07:29

سنه عشرة اتناشر سنة وانت تريدين تدربه على الرجلة وعلى ان يفتشي المجتمعات وعلى ان يكون هنا وهناك لكنه امس فعل شيئا غير جيد او تأخر او خالف التعليمات فتمنعه من الخروج اسبوعا - 00:07:47

طب هل في حد في الدنيا قال اني اخزن الرجل شاب الولد اقعده في البيت مسل الحرير ولكن حينما منعه من الخروج اسبوعا هذا للتقويم وليس للديومة مش باستمرار. وانما قصدت - 00:08:04

لذلك الله احل الطيبات اصلا. فلما ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اراد ان يردهم عن هذا الفساد فمنعهم عن بعض الطيبات قال فبظلم يعني بسبب ظلم من الذين - 00:08:22

اليهود حرمنا عليهم طيبات كانت حلا لهم من قبل. طيبات احلت لهم وبتصدهم عن ذكر الله كثيرا وكفرهم وقولهم كل ده وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. يعني اذا جرائم فظيعة فاراد الله تعالى ان - 00:08:43 يعني يقرصهم ودانهم استغفر الله العظيم يعني كما نقول بيقرض ودانهم لكي ينتبهوا الله ذي ايه ذي واسأله عن القرية التي ما هو عن اليهود ايضا. التي كانت حاضرة البحر قرية على البحر - 00:09:13

الله حرم عليهم العمل يوم السبت ولا يبعث لهم الاسماك في البحر الا يوم السبت. واحل لهم العمل في في بقية ايام الاسبوع ومات ما فيش سمكة تهوب ناحية البحر طول ايام الاسبوع - 00:09:36

هل يصبرون ويلتزمون على شرع الله ام ينحرفون ويلتوون؟ فلما التعوا الله تعالى لهم قلوا قال كونوا قردة خاسئين. ولذلك بنو اسرائيل فيهم جيل من القردة. ابناؤهم هم بشر وابائهم بشر وهم قردة. عند اه بعض المفسرين - 00:09:53

الجيل من القردة وابناؤهم صورة بشر واباؤهم انما هم قردة سخطهم الله قردة. اللي هي واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر عشرة طيب اذا لما اجي انا الاقيهم بهذا اللتواء لدرجة الاحتياط على شرع الله. والقصة لا اريد ان لان الوقت لن يسعفنا لا اريد - 00:10:17

عملوا حيلة وتحايلوا ليعصوا الله ويأكلوا في نفس الوقت ويبقوا فاهمين ان ربنا ده يعني ما ايسرا ان يقع في حبائلهم فاراد الله تعالى كما نقول بالتعبير الدارج ان يشدهم - 00:10:42

فحرم عليهم ما كان قد احل لهم من الطيبات كما تقول ولدك سامنوك من الخروج ضرورة تربوية. سامنوك من من المتصروف مع انه المتصروف ضرورة تربوية. لكن لينتبه - 00:11:00

كما تقول المدرسة وهذا مثال ابلغ واوضح انا والله انا شخصيا كنت استغريه وانا طالب في المدرسة يجي النازر يقول لك على طالب مثلا لانه آآ تغيب عن الحصة ولا انصرف مبكرا يقول له طب انت مرفود تلات ايام يفصله يمنعه من الحصص - 00:11:17
فانا لسه مش مستوعب اقول حاجة غريبة اويء. الولد حرم نفسه من حصة فالنازر رأى انه غيابه عن درس واحد جريمة فيعاقبه بغياب تلات تيام اذا كانت الجريمة غياب يوم يفصلوا تلت تيام ولكن الناظر مدير المدرسة برمغم انه يعرف ان الانقطاع في المنهج ضرورة - 00:11:38

وان التوفير على المعلم ضرورة وان كذا وكذا ضرورة انما هو يفعل شيئا ضد هذا المنهج شعر الولد بالضياع انه سيفسخ. اطلع برة فاذا خرج وشعر انه يضيئ يعود بعد ذلك ملتزما ان كان فيه رجا طبعا ما فيه ناس يقول لك كوييس قوي حلوة انا عايز ايه احسن من كده.
انما ان كان لا يزال - 00:12:07

متعلقا بان يكون شيئا ان يكون ذاكيان ان يتعلم فهو يخاطب فيه شيئا. فاذا لم يصلحه هذا هناك طريقة اخرى فالله سبحانه وتعالى اراد لهؤلاء البشر ان يقدم لهم هذا المعنى انه يحرم عليهم طيبات هي - 00:12:31
في الحقيقة ضرورة لهم. فلما تمت الفترة البشرية هذه فترة ما هو يقول لك كانوا ابحطروا قوي فسدوا قوي واستفحوا امرهم جدا.
ما انا قلته لكم اهو فبظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات - 00:12:51

احيلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وكفرهم وقولهم انا قتلنا ده كانوا لما يأتيهم الانبياء يقتلون الانبياء بيجينبي من الانبياء
ويتأكدون انهنبي وكلامه صحيح وممتازة هو واياته بينات يقتلوه بقى - 00:13:11
ويرون كتاب الله واضح كل الوضوح وخلاص تأكروا انه كتاب الله واحدنا متأكدين منه اهو. يروحوا مغيرينه يحرفون كلام يعني
يغيروه خلاص ويذبحوه ويشطبوا. يحرفون الكلمة من بعد موضعه. ويحروا على كلمتين هم كاتبینها من عندهم عاملة مصلحة - 00:13:30

يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هو من عند الله. يعني استفحوا امرهم فاراد الله ان يشد هذه الامة ثم جاء عيسى ابن مريم
فخوض شيئا ما من هذا الفساد وضع عنهم بعض ما كان عليهم. مش كله وانما حتى في الشرائع بدأ يعني يعلمهم الرحمة - 00:13:50
يعلمهم الرحمة ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم على شان الآية بقى اللي الاخ بيذكرها في مسألة ايه؟ يحرم الطيبات ويحر ويحل
الخبائث. جاء النبي عليه الصلاة والسلام ومن صفاته الكبيرة كما ورد في هذه الآية التي ذكرها السؤال الذي بدأته - 00:14:19
بهذا اللقاء انه من صفاته التي ارسل بها انه ويحل لهم الطيبات يعني يرجعها لاصلها ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم. عارف الاغلال القيود الحديدية التي يرصف فيها الاسرى فاراد الله تعالى ان ينزع عن البشرية برسول الله
صلى الله عليه وسلم الانتقال - 00:14:40

الاصل الاعنات الذي كان عليهم بسبب ظلم السابقين اراد ان يرفعه عليهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم اذا عودة الى الفطرة. عودة الى الاصل. الغاء للمرحلة الاستثنائية من العقاب. التي ولذلك - 00:15:17
الله تبارك وتعالى ذكر عن يعقوب عليه السلام مثلا هذه الفكرة قال كل الطعام كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - 00:15:47

الله! طب واسرائيل حرم على نفسه ليه؟ اه بيحصل. انتم النهاردة يا اخوانا خلينا بالبلدي كده مش واحد بيجي عايز اه واحدة تعمل
ريجيم يقوموا يقولوا لها لا تأكلني كذا ولا كذا ولا كذا - 00:16:11

واحدة تانية عايزه تسمن لانها نحيفة جدا. فتذهب للطبيب يقول لها كلي كزا كزا كزا. اذا روشة العلاج المحرمات انما الاصل ان
الحرام والحال امر فزيع ازاي؟ يعني ايه فزيع؟ يعني اللقمة الواحدة من الحرام من اكل لقمة واحدة من - 00:16:27

لم تقبل له صلاة اربعين يوما ومن لبس ثوبا من الحرام لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا يعني اعماله ما تتصرف عن ديننا ليست مقبولة
ما دام عليه من الحرام ولو من هذا التوب ولو مقدار رقعة - 00:16:55

لو خد من التوب ده رقعة رفع بها حاجة تانية اتقطعت عنده. بس لا يقبل منه هذا. الرجل الخطاب وهذا مثل اذكره دائمًا. واحد خطاب

واحد مش حطاب وواحد شيال حمال. كان يقف على محطة على المحطة الناس يوصلوا في السوق - [00:17:23](#)
ابتدي حزمة حطاب وانا رحت السوق اشتريت حزمة حطاب فاقول له يا شيال تعال شل لي حزمة الحطاب دي واديها لي البيت. فيروح ياخدها وادي له درهم ولا شيء. فهذا الحمال - [00:17:43](#)

مات ورؤيا بعد موته باكثر من اربعين سنة في الرؤية فقيل ما شاء قال كنت في الحساب لسه لا دخلت الجنة النار كنت احسب.
تتحاسب على ايه؟ ده انت راجل شيال كنت بتاخذ درهم تروح تشتري به - [00:17:57](#)

فول تاكله وتروح وخلصت اليوم على كده. فقال كنت في يوم من الايام انحشر شيء بين اسنانى. فاخذت قطعة حطاب مما على هذا
الحمل سلكت بها اسنانى ثم القيتها دون ان استأذن من صاحب الحمل. ففي مثل هذا حوسبيت - [00:18:12](#)
يتتحاسب على خلة اسنان لها اىها الاخوة الحرام ايما جسد نبت من حرام فالنار اولى به لان الحرام خبيث. والله تعالى تعهد الا تنبت
شعبة واحدة في جسد من الحرام ان شاء الله من لقمة - [00:18:40](#)

نم من ثمرة فاكهة. واحد خبط بالتوبه شجرة فنزلت ثمرة فاكهة لا تحل له فاكل منها نبت منها شعبة حق على الله ان يعذبها في
النار وان يحرقها في النار - [00:19:03](#)

الحرام شيء فظيع فزيع دنس شف انظر كيف يتكلم الله مثلا عن الخمر عن لمس امرأة لا تحل له لمس مجرد اللمس الذي بين رجال
وامرأة مجرد لمس. شربة قطرة الخمر يقول رجس نجس - [00:19:19](#)

يعني اذا الحرام هو ما حرم الله عز وجل. وانما ولذلك اىها الاخوة ارجو ان تنتبهوا فيما قلته هذا لم يحل الله الحرام للناس ابدا
الحرام ما احلوش ولا في مرحلة تاريخية. انما حصل العكس انه عاقب. لان انا الهاهادة لما ابني يخطئ فاقول له طب اشرب ماية نار
ما ينفعش - [00:19:41](#)

او اعرضه واقول له طب روح اشرب خمر عقابا لك لا ليس هناك ذلك. وانما يظل الحرام حراما والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما
امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا عنه. ولذلك اىها الاخوة - [00:20:10](#)

مرحلة الحرام والحلال انما هما مرتبطان ب التربية الاسلام للبشر. تربية الاسلام في مرحلة تربية الاسلام في مرحلة عيسى تربية الاسلام
في مرحلة محمد صلى الله عليه وسلم. فالاسلام يربى البشر - [00:20:28](#)

بهذه الصورة حتى اذا استقام امرهم. واتذكر ان رمضان على سبيل المثال شهر رمضان هو في الحقيقة انه يحرم وعلى الناس بعض
ما احل لهم في غير نهار رمضان. هو في نهار رمضان لا يستطيع ان يأكل لا يستطيع ان يشرب. لا يستطيع ان - [00:20:47](#)
عشرة زوجته المعاشرة التي يكون منها الذرية. وانما يحرم عليه هذا. ادم عليه السلام دخل الجنة قيل له كل من كل الثمرات ما عدا
هذه الشجرة ولا تقربا هذه الشجرة - [00:21:07](#)

فتكوننا من الظالمين لما نزل هؤلاء الى الدنيا الله سبحانه وتعالى هؤلاء اللي هم ذرية ادم الى الدنيا. الله سبحانه وتعالى عالجهم
الحال والحرام فمثلا في الصلوات الله تعالى فرض عليهم الصلوات ولكنه فرض سيدنا موسى قال لقد فرضت على امتى صلاتان -
00:21:26

ومع ذلك لم يكونوا ملتزمين بها. صلاتين اتنين فقط. لذلك اراد ان يخفف عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. فتحن اذا عن طريق
الامر والنهي يحدث علاج الامم. مين اللي مين الذي يعالج الامم ويربيها؟ رب العالمين - [00:21:51](#)
مش انا رب العالمين ولست انا. ولذلك ما دام عن طريق هذا تعالج الامم. وينصلح امرها؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام ان معاشر
الانبياء ابناء وعالت زى ولاد الخالة كده - [00:22:08](#)

ابوهم واحد وامهاتهم متعددة. فابناء الانبياء كلهم دينهم التوحيد. انه لا الله الا الله العقيدة واحدة. لكن الشريعة هي اللي مختلفة.
يقول تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. لانه شرعة سيدنا ابراهيم تناسب عصر - [00:22:26](#)

سيدنا ابراهيم. وشرعت سيدنا محمد تناسب عصر سيدنا محمد. وشرعت كلنبي تناسبه يناسب قومه شرعته وهو خلاص كده؟ الله!
اما يعني الحال يتحول حرام والحرام حلال؟ لا ابدا، وانما على حسب البرنامج كما قلت لكم الطبيب اللي بيعالج - [00:22:53](#)

مريض السكر غير اللي بيعالج البدناء غير اللي بيعالج النحفاء غير اللي بيعالج لان كل انسان انا فاكر ان وهكذا يعني لا اريد ان ادخل في كثير امثاله وانما اريد قبل ان ينفذ الوقت وان ابين لحضراتكم - [00:23:14](#)

انه ما دام كل نبي له شريعة خاصة به. تعالج القوم في زمانه. فان الزمن الذي يأتي بعده يبني على ما سبق. فلما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم كان طبيعيا جدا. بعد ان نضجت البشرية ومرت - [00:23:34](#)

فترة طويلة مدتها قرون طويلة حوالي ست قرون ستميت سنة ليس فيها انباء وليس فيها كتب ثم جاء النبي عليه الصلاة والسلام كان من ضمن مهمته التي ارسله الله تعالى بها ان يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:23:54](#)

ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. لأن الفترة السابقة كان مقصودا بها عقابا لهم على شيء اما وقد حقق العقاب غرضه فاراد الله سبحانه وتعالى ان يعيده البشرية الى الفطرة الاولى اللي كان فيها - [00:24:14](#)

الحال حلال والحرام حرام. طيب يا مولانا يعني معنى كده ان اخلاق الناس قد تجعل الحال حراما والحرام حلالا؟ طبعا طبعا لم تسمعوا ابدا قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض - [00:24:34](#)

الذى يعني هم بسبب ما فعلوه فسدت عليهم امورهم فلما فسدت عليهم امورهم اوذوا فلما اوذوا اقلعوا عادوا دائرة بهذه الصورة. انما في ناس تانيين اخذناهم بالمائس والضراء - [00:24:54](#)

لعلهم يتضرعون يعني فما فيش فايدة فيهم. اذا هكذا وضح ان الحرام خبيث كل ما الله خبيث وما احله الله طيب وانما هي مرحلة ل التربية البشر. اسأل الله ان ينصرنا بديننا وان يأخذ - [00:25:15](#)

بأيدينا اليه اخذ الكرام عليه. وان يكرمنا بكرامة الایمان. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:25:35](#)